🔸 **روحًا من أمرنا** 🔸

{بسم الله الرحمن الرحيم}

تفسير الآيات (69-70)

وصلنا إلى الآية 69 في سورة البقرة، ما زلنا مع القصة التي سُميت السورة كُلها باسمها وهي قصة البقرة ، طبعًا في الآية السابقة موسى عليه السلام أمر بني إسرائيل أن لا يسألوا عن تفاصيل زائدة بعد أن بيّن لهم عمر البقرة وأن يفعلوا مايُؤمرون.

*طبعًا للأسف لم يستجيبوا ولم يريحوا أنفسهم بتنفيذ أمر الله بأسهل الطرق والدليل من قوله تعالى:

(69) {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ}.

🔴 إذًا لم يطيعوا ولم يسمعوا بل أبَوا إلا التنطع والاستقصاء في السؤال فأخذوا يسألون عن لونها بعد أن عرفوا عمرها.

🔵 **ومعنى الآية الكريمة:**

قال بنو إسرائيل بقلة أدب وقلة إيمان: ادعُ أنت ياموسى لنا هو ربك أنت وليس ربنا، يبين لنا ما لونها مشددين على أنفسهم بعد أن عرفوا سِنَّ البقرة وعُمرها ،

فأجابهم بقوله : إنه تعالى يقول: إن البقرة التي أمرتُكم بذبحها صفراء فاقعٌ لونها تُعجِب في شكلها وهيأتِها ومنظرِها الناظرين إليها.

🔷**ما المراد بـ (فاقعٌ لونها)**🔷

[قال ابن جرير: الفقوع في الصُفرة مثل النصوع في البياض مثل الأسود الحالك فهي إذًا شدة اللون وصفاؤه].

*لم يكتفوا بهذه الصفة ،الآية:

(70) {قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ}.

لم يكتفِ بنو إسرائيل بمعرفة وصف البقرة من حيث سِنها ولونها ولم تغنِ هذه الأوصاف، فقد سألوه للمرة الثالثة زيادة في التعنت.

🔸 **معنى الآية :**

اسأل من أجلنا ربك أن يزيدنا إيضاحًا لحال البقرة التي أمرتنا بذبحها حيث أن البقرَ الموصوف بالصفتين السابقتين كثيرٌ فاشتبه الأمر علينا أيُّها نذبح وإنا إن شاء الله تعالى بعد هذا البيان منك لمهتدون إليه منفّذون ما كلفتنا به،

كأنهم يقولون له أجوبتك السابقة فيها تقصير يشق معه تمييزها فاسأل من

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أجلنا ربك ليزيدنا وضوحًا ويوضح لنا حالها، كأنما أحسوا أنهم أثقلوا عليه وتجاوزوا الحدود المعقولة في الطلب، فعللوا ذلك بقولهم ((قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا) ولم يعللوا في الآيتين السابقتين ، أي لا تتضايق من كثرة أسئلتنا فإن لنا عذرًا في التكرار لأن البقر الموصوف بالعوان [أي التوسط في العمر] والصُفرة كثير فاشتبه علينا.

🔶**هنا سؤال**🔶

📌**لماذا قالوا في المرة الثالثة (إن البقر تشابه علينا) كما ذكرنا قبل قليل كاعتذار منهم ؟**

***ولماذا لم يعتذروا في المرتين السابقتين؟**

🔷**يعني السؤال لماذا الثالثة بالتحديد؟؟**

🔴 لأن التكرار لثلاث مرات يجعل النفس تضجُر وتمل وأيضًا جاءت الثلاثة لزيادة التأكيد،

🌌 لذا سبحان الله نرى في الشريعة أنه لا يوجد عندنا أي أمر بالزيادة عن الثلاثة، قلما تجدين أمر فيه زيادة عن الثلاثة.

🔵 فهنا شعروا أنهم أكثروا عليه وزادوا عن الحد لذا قالوا بعدها (وإنَّا إن شَاءَ اللّه لمُهْتَدُونَ)، حتى يشجعوا النبي ويحضّوه على الدعاء ولدفع السآمة عن نفسه لكثرة مراجعتهم.

🔷**ما المقصود هنا بالهداية**🔷

أي لمهتدون للبقرة المطلوبة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner